

مقاتل الطالبين ((مقتل النفس الزكية)) (3

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فلا زلنا ايها الاخوة مع مقاتل الطالبين. وفي هذه الليلة نكمل ما حدث لمحمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن - 00:00:00
ابن علي ابن ابي طالب المعروف بالنفس الزكية. اه محمد ابن عبد الله ابن حسن هذا الرجل كان ينافس على الخلافة مع بني عباس كما قدمنا مرارا العباسيون كانت دعوتهم السرية الى الرضا من ال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20
وال النبي هم ال علي وال العباس. فكانت دعوتهم كانت يدا واحدة. فلما استتب الامر للعباسيين وبقيادة الامام فلما قتل اخذها ابو السفاح ثم استفردوا عن بني علي رضي الله عنه فلما قام ابو جعفر - 00:00:40
في اعتقال محمد المعروف بالنفس الزكية واخيه ابراهيم. اه قدمنا ما حدث لابيه عبدالله ابن حسن وانه قتل في في سجن ابي جعفر. والان بدأ الدور على محمد ابن عبد الله ابن الحسن. محمد ابن عبد الله ابن الحسن عرف بالتاريخ باسم - 00:01:00
النفس الزكية. هذا الرجل اه له تميز عن باقي افراد قريش انه في تلك الحقبة كان اصريح قريش لان امهاته من امه المباشرة الى جده ابي طالب وهو يقام عن الحرية ولم يقم عن ام ولد. لذلك فجميع ابائه وامهاته وجداته صرحاء في العربية - 00:01:20
فلذلك سمي صريح قريش. وكانوا يلقبونه بالمهد. كانوا يلقبونه اهل بيته بالمهد. وكان علماء اه ال ابي طالب يلقبونه بالنفس الزكية وذلك لانه كان افضل اهل بيته وكان فيه من علم الكتاب - 00:01:50
حفظه لكتاب الله وفقهه في الدين وشجاعته وجوده وبأسه حتى انه في كل امر فهو لا مثيل له رضي الله عنه. وطبعا كانت في تلك الفترة دائما في باب الاخبار لابد من اشاعة خبر - 00:02:10
يعني مرات قد تكون اه الاخبار او ما يعرف باسم الاعلام يدعوك الى تصديق كثير ممن ليس له حقيقة فانتشر في تلك الفترة آآ طبعا هو ثابت عن النبي ان هناك اسمه مهدي ثابت عن النبي اسمه محمد بن عبد الله فهم استغلوها - 00:02:30
من هذا الباب فكل ما وافق هذا الاسم او قاربه فانهم كانوا ينتحلونه. مثل هذا الرجل اسمه محمد ابن عبد الله فلقبوه بالمهدي العكس محمد ابن عبد الله وهو المهدي العباسي ايضا لقبوه بالمهدي. ويقولون ان آآ هذا الرجل - 00:02:50
ادعى الخلافة لانه اجتمعوا في فترة من الفترات في ملك بني امية وبايعوه على انه الخليفة. العباسيون لم يكن فلما اجتمعوا لم يكن هناك خسارة ان تباع انسان وانت لا تظن فيه طمع ان يكون خليفة. فلما تولى ابو - 00:03:10
ابو جعفر شعر بان هذه البيعة كأنها ستسلبه ملكه. لذلك سعى منذ اول توليه بان يطلب محمد ابن عبد الله ابن حسن ابن حسن ابن ابي طالب واخيه ابراهيم اشد الطلب. وهم لعلمهم بذلك كانوا يختفون. حتى - 00:03:30
انه انتشر عندهم في اه رواياتهم وهكذا يعني الاخبار جاءت انه يعني يدعون الخلافة ثم يقتلون على هذا الطلب ورضي الله عنهم كان هناك رجل يقال له ابو عبيدة هذا الرجل كانت له بنت اسمه - 00:03:50
وها هند وهذه هند آآ جاء رجل فتزوجها وعزاها فيقولون ان عبد الملك بن مروان يعني كما قلنا لك لابد من خبر وان كان غير صحيح ان تروج له. عبد الملك ابن مروان زوج ابنه بهند بنت ابي عبيدة ابن - 00:04:10
عبد الله بن زمعة وزوج من ريطة بنت عبيد الله بن المدام هذا رجل من اه قريش وهذا رجل من قحطان كما يقول الشاعر لما هجي احد العلماء يقولون ان طبري آآ هجاه احد العلماء يقولون انه عبد الله ابن ابي داوود - 00:04:30
فقال البيت المشهور ولو اني بليت بهاشمي خوولته بنو عبد المداني لهان علي ما القى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني. اشرف اه

عائلتين اللي هي بني هاشم وبني عبد المدان. هذا الرجل اللي هو عبد الملك طمعا منه - 00:04:50

في ان تتحقق النبوة فيه زوج ابنه من هاتين المرأتين. بنت عبيد ابي عبيدة وبنت عبيد الله بن المدان سبحانه الله ما انجب منها

الولد مات عنها عبد الله فتزوج هند عبد الله ابن الحسن اللي هو - 00:05:10

بمحمد ابن عبد الله المعروف بالنفس الزكية. وتزوج ريط محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. فجاءت عبد الله المعروف باسم السفاح.

اذا النبوة تحققت في غير عبد الملك ابن مروان. اه يقولون ان محمد - 00:05:30

ابن عبد الله ابن اه الحسن المعروف بالنفس الزكية هذا الرجل تحقق فيه انه مكث في بطن امه اربع سنوات عندنا في مذهب الحنابلة

اقل الحمل ستة اشهر واكثر الحمل اربع سنوات. هذا الذي - 00:05:50

جاء في الروايات. فهذا الرجل اللي محمد بن عبد الله مكث في بطن امه اربع سنوات. حتى ان اباها دخل عليها وقال عبد الله قد آآ

يعني قد خرج مثلا لتجارة او ما شابه ذلك فابوها دخل عليها قال انت - 00:06:10

حابلة يعني تدعين الحمد المتحابلة على عبد الله بن الحسن فرقا ان يتزوج عليك؟ فقال يعني الباب تريد ان تدافع عن نفسها فاغلقت

الباب دون ابيها. فقلت يا ابيه لا اكذب فوالله ورب الكعبة - 00:06:30

والبيت الحرام اني لحامل. فيقول ابوها لو فتحت الباب لعلمت ما ينزل بك اليوم مني. ثم ولدت عبد الله محمد بن عبد الله على رأس

اربع سنوات. الان اه عبد الله اه بن الحسن كان يدعي ان ابناؤه - 00:06:50

آآ سيكونون هم الخلفاء ابراهيم ومحمد ابن النفس الزكية ولكن كما قدمنا عبد آآ ابو جعفر المنصور في الدرس الماضي ما ترك حيلة

يستطيع بها ان يستخرجهم الا فعلها. اطلق العيون ورصد في كل مكان - 00:07:10

للقبض على محمد وابراهيم. وذكاية بهم قبض على عبد الله بن الحسن واله حسن كله. وادعهم السجن منهم من كما قدمنا من يعني

وضعه في الاسطوانة ثم بنى عليه وهو حي. ومن قتله شر قتلة ومن عذبه حتى ان يعني وصل به الامر ان - 00:07:30

قتل عبد الله ابن حسن والد محمد هذا. اه طبعا اه محمد بن عبد الله النفس الزكية كان من الدرجة العالية في العلم وكان فيه فهم

لدقيق المسائل الفقهية ويعني من باب الطرائف ان احدى جداته وهي فاطمة بنت الحسين - 00:07:50

كانت آآ تقابل تقابل يعني مهنة توليد النساء يسمونها القابلة. فكانت تقابل كل آآ ذرية اهل بيتها اولادها خافوا من لقب يخرج عليها

وهي لعلمهم مع الايام يسمونها بني القابلة - 00:08:10

فقلت اني ابحت عن شيء ان وجدته تركت هذا الامر. يزعمون انها كانت تبحت عن علامة سمعتها في اخبار فقالوا انها يعني بعد ما

ولدت هذا محمد ابن عبد الله وجدت عليه خال اسود كهيئة البياضة - 00:08:30

فقلت هذا صريح قريش هكذا في الروايات والله اعلم بها. ابوه عبد الله بن الحسن جاء الى سفيان بن عيينة فقال له يعني علمهما

وروهما فلعل الله ينفع بهما. لذلك يقولون طلب العلم حتى - 00:08:50

كان يذهب الى دور الانصار ويتوسد عتبة الباب حتى يعني يطمئن هذا الرجل حتى يقولون يعني طبعا هذه ذكرت في اكثر من عالم

انه من شدة ملازمته لشخص كأنه عبده حتى انه كانت مثل هذا ذكر عن الزهري - 00:09:10

كان يجالس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود حتى قالوا جاء غلامك الاعمش. جاء غلامك الاعمش يقصدون الزهري فهذا محمد

ابن عبد الله من شدة ملازمته لدور هذه الانصار كان احدهم يقول ان عبدك على الباب من شدة - 00:09:30

ملازمته رضي الله عنه. الان ابو جعفر يعني لما خرج آآ محمد بن عبد الله من دار ابنه وله فرس وقف له ابو جعفر. وجعل يعني يتقرب

اليه. فكان يعني يروونه مهدياهم - 00:09:50

كما قدمنا ان بني العباس ما كانوا ينظرون الى الخلافة نظرة قوية انما كان امرهم واحد ان ال علي وال آآ العباس كلهم يرجعون الى

ال النبي صلى الله عليه وسلم. لكن سبحانه الله كما يقول عبد الملك كما قالت العرب الملك عقيم. اذا وصل الامر اليه - 00:10:10

لا يدعي الانسان انه يعني آآ مجال ان يجعل لغيره. فربما حتى جاء يعني من قسوة بعض الملوك ان قتل ولده بكره على الملك ومنهم

من قتل اخوته ومنهم من قتل اباه شرويه لما قتل اباه كسرى بل انه يعني بعض ملوك فارس - 00:10:30

هو ايضا شروة ايضا اه شمل عين ابيه وسجنه. فمعاش بعده يعني والمنتصر الذي قتل اباه المتوكل الاسلام بس في الاسلام. ايضا منتصر اه مستنصر لما المنتصر لما قتل اباه المتوكل. ما عاش بعده ستة اشهر وغيرها يعني كثير. نسال الله - [00:10:50](#)

ابو جعفر يعني ما منذ تولى الخلافة وهو يبحث عن محمد ابن عبد الله وعبدالله محمد ابن لا لم يكن يجلس يعني ظل في فترة طويلة من حياته وهو ينتقل من البادية الى القرى وحتى قدمنا في الدرس الماضي ان - [00:11:10](#)

انه كان له جارية يأخذها معه في ترحله. فلشدة الطلب كان على بعض جبال المدينة فسقط ولده من بيده من شاق فتقطع الولد. فكان يقول يعني مخرق الخفين يشكو الوجه. تدفعه آ - [00:11:30](#)

اه مروة حجارة مرو حداد واضح حتى قال في اخر البيت كذلك من يخشى حر الجيالات. اذا يطلب عظيم فلذلك الانسان يسعى في هذا العظيم. الان محمد يقولون ان محمد من صفاته انه يتمتم يعني قد - [00:11:50](#)

يصعب عليهم اخراج بعض الكلمات فيضرب يده على صدره حتى يخرج هذا الكلام. ويقولون انه يعني اه وخرج من من دائرة البحث لان بني امية يطلبونه فلما تخلص من بني امية دخل على بني العباس - [00:12:10](#)

فيقولون انه من عهده وهو غلام حتى كبر وهو ينتقل هربا من هؤلاء الناس. عبد الله ابن الحسن كان يدعي ان ابنه هو الخليفة. طبعاً يزيدون وينقصون في الكلام ان عبد الله بن حسن قالوا له متى يخرج ولدك؟ آ كونه - [00:12:30](#)

من ال النبي صلى الله عليه وسلم وكونهم يعني لابد ان عندهم من اثر النبوة وبعض اخبار المتقدمين وايضا اجمع معها انهم يكذب عليهم فدائماً تدور احداث يعني الصدق فيها يعني يكون قليل جدا انه قيل له الفترة هذي بعد حكمه الاموي نعم - [00:12:50](#)

ان محمد ابن عبد الله ابن الحسن قال له متى يخرج ابنك محمد؟ قال لا يخرج حتى اموت. وهو مقتول فمرات قد تكون هذي من فعل اعدائهم. انهم جعلوا على السنتهم هذا الكلام حتى يوهنوا حقيقة هذا - [00:13:10](#)

الامر. الان عبد الله بن حسن اه قتل كما قدمنا وقتل يعني من ال بيته من قتل فجاء الامر الى آ مسلم آ ابن قتيبة لما قال ارسل الي ابو جعفر فدخل عليه فقال قد خرج محمد بن عبدالله - [00:13:30](#)

المنصور كان عنده مشكلة. دائماً اذا عدوك خفي اه يصعب عليك ان ترتاح لكن لو خرج تعرفوا جهتك. فدائماً العدو المجهول يربك اكثر من العدو المواجه. لان المواجهة ستعرف حدوده - [00:13:50](#)

وتعرف ادواته وتعرف انصاره. فتستطيع ان تقضي عليه من خلال الوسائل المتاحة. فيقولون ان المهدي المنصور لما خرج اه محمد ابن عبد الله هنا شعر بالارتياح على صعوبة هذا الموقف فلما دخل عليه قال اعرفت ان محمداً قد - [00:14:10](#)

وتسمى بالمهد لا والله ما هو بالمهد انما المهدي ولدي. انما المهدي ولدي فيقولون يعني هذه من الكلمات التي صارت آ متداولة جداً. ابن عباس طبعاً قدمنا ان جعفر بن محمد المعروف جعفر الصادق - [00:14:30](#)

ادعى ان ال علي لا يملكون. وقدمنا ان مروان بن محمد اخر خلفاء بني امية. لما وقف في حربه في منطقة يقال لها المعركة الفاصلة بينه وبين عبد الله بن علي قال من ذاك؟ الذي في الخيل؟ قالوا عبد الله بن علي. قال ومن عبد الله بن علي؟ قال الرجل الاصفر - [00:14:50](#)

الذي كان يقع في عبد الله بن معاوية قدمنا من هو عبد الله بن معاوية قال والله ما رأيته في كذا مرة هممت ان اقتله فحال بيني وبينه قدر الله وقدر الله مقدور. قال له يا ليت الذي امامي علي ابن ابي طالب - [00:15:10](#)

قال ويلك حلي في شرف ومكائني قال ما الى ذلك قصدت. يعني ليس انتقاص لعلي رضي الله ولكن ال علي لحظ لهم في الملك. فهذه نقطة يعني لو استعرضتها في التاريخ لم يملك الا علي رضي الله عنه وابنه الحسن. ومن بعدهم طلبوا الملك - [00:15:30](#)

كما قدمنا في مقاتلهم ولم يصلوا الى هذا الملك. الان يقولون ان آ سمعها عبد الله بن علي انهم يعني اه يملكون بني علي وما شابه ذلك او انهم يقتلون مروان ابن محمد فقال عبد الله بن علي وهذه ايضا يعني تتداول - [00:15:50](#)

من باب الترويح فقط فقال والله ما هو بصاحب الذي يقتل بني امية وانما انا صاحبهم. عبد الله بن علي سيكفيك مستميت خفيف الحاد من فتیان جرم يقول انا الذي اظهر عليهم واقتلهم وانزع ملكهم. اذا هي كلمة هو وقع منه - [00:16:10](#)

مو هذا هو الذي اجرم في بني امية جريمة عظيمة قتل في يوم واحد سبعين رجلا منه واعطى الامان ثم غدر بهم كما قدمنا في دروس بني امية الان النفس الزكية من ولد علي من ولد الحسن وليس من ولد الحسين وآ بدأت الان - [00:16:30](#)

شديدة ان اه عبدالله محمد بن عبدالله اه تواعد مع اتباعه في ان يخرج وهذه دائما مشكلة دائما لما تحدد موعد للخروج ثم يعني تحدث احداث لان خصمك لا ينام لان خصمك لا ينام يعني انا - [00:16:50](#)

مثلا تقدمنا في الدروس الماضية تواعدوا يوم السبت. فيضطر ان يخرج يوم الاربعاء مثلا. يكون معظم اتباعه لم يستعدوا. فخصمك لا انام فيعمل الاعمال حتى يخرجك قبل الموعد فيكون قد يعني استطاع ان يفاجئك بعنصر المفاجئة - [00:17:10](#)

على كثير مما معك. الان محمد ابن عبد الله المعروف بالنفس الزكية خرج على وبلغ المنصور الخبر. يقولون في بعض الروايات ان المنصور يعني لما سمع الخبر ما فارق سجاده - [00:17:30](#)

خمسین ليلة حتى ان طرف قميصي قد اتسخ وهو لا يفارق هذا المجلس من شدة الغم لان خروج محمد ابن عبد الله له انصار وشيعة وايضا فقيه. وايضا الناس اسرع الى ال علي رضي الله - [00:17:50](#)

عن لكن انما هي الدنيا يعطيها الله سبحانه وتعالى من شاء. فضل آ محمد آ ابن عبد الله نفسه زكية حولا وهو يدور حول المدينة. يعني اهل المدينة كانوا على استعداد لانهم اه كانوا يكرهون حكم ابي - [00:18:10](#)

بجعفر المنصور المنصور آ طلب منهم ان يأتوا بموسى ابن عبد الله اخيه محمد فقال اذا طلبتم به الى العراق. فرأيتم راكبا يأتي من المدينة فاضربوا عنقه. فلما بلغ محمد ابن عبد الله ان اخاه - [00:18:30](#)

فيقتل بهذه الطريقة خرج في مئتين وخمسين رجلا واقتحم دار الخلافة وبعث قوما ينقذون اخاه قال لهم اذهبوا لا تأتون الجيش ولكن اسلكوا طريق العراق ثم انزلوا على عليهم عن طريق العراق فاستنقذوه منه وبذلك - [00:18:50](#)

كنجا هذا الرجل. اه طبعا رياح اللي قدمناه في الدروس الماضية هو والي المدينة ورياح ابن عثمان وكان قد بذل جهده وطاقته في اه البحث عن محمد لكن لما رأى انه فاجأه لجأ الى قصر الامارة ثم صعد الى مشربه - [00:19:10](#)

وكسر الدرج لكنهم استطاعوا القبض عليه هو وابن لخالد القسري ومعهم ثالث واودعوه السجن. هنا اه اصبح الامر آ يعني قد استتب لمحمد النفس الزكية. وبذلك اصبح الامر الان المدينة تحت - [00:19:30](#)

امره لانهم بنوا اهل المدينة لم يقاوموا لانهم لهم رغبة في آ في في دخوله حتى انه يعني آ ذهب مباشرة الى السجن واخرج من فيه وبذلك استبشروا يعني اهل المدينة ان محمدا نفس الزكية قد خرج وسيزيل عنهم - [00:19:50](#)

حكم بني العباس. المدينة المنورة من الناحية العسكرية لا تصلح ان تكون قاعدة. لماذا؟ لانها سهلة الحصار. بعيدة عن الماء. بعيدة عن موارد الغذاء. فاي جيش يطوقها اقتلهم جوعا. ولذلك حتى تعرف ان الله اختارها لنبيه من باب المعجزة. ان الله اختارها بعنايته سبحانه وتعالى - [00:20:10](#)

المدينة لما غزيت غزيت ولم تقتحم. لان الله حفظها سبحانه وتعالى. اما وقعت الحرة فقد طوقوا وقتلوا ورحم الله من مات منهم. في محمد ابن عبد الله النفس الزكية ايضا فعل ذلك كما سنأتي بعد قليل. طبعا هو خرج - [00:20:40](#)

لليلتين بقيتا من جمادى سنة خمس واربعين ومئة. اذا هو سنة مئة وخمسة واربعين خرج على ابي بعد قيام الدولة العباسية اه اثني عشر سنة. لانها قامت في سنة مئة واثنين وثلاثين وهو - [00:21:00](#)

خرج مئة وخمسة واربعين قد استتب لهم الامر. اه طبعا محمد دخل المسجد قبل صلاة الفجر وخطب بالناس فدخلوا عليه وبايعوه وهم يعني محبون لما يفعل. المنصور كان في تلك الفترة يبني مدينة بغداد - [00:21:20](#)

ومدينة بغداد بناها بطريقة عبقرية. بناها على طريق الدائرة. قصر الحكم في النصف. ولها شوارع ولها انهار وطريقة يعني بناءها حصينة جدا وهو في عمل البناء يقولون ان ابا حنيفة وحجاج بن اربعة هم الذين يعني - [00:21:40](#)

يحاسبون العمال ويديرون يعني كما نقول الان الما قول يعني عمرة رضي الله عنهم. فالمنصور حتى من شدة ذكائه امرهم ان يخطوها على الارض في مكان مرتفع قال خطوا لي المدينة. فما رآها رؤية جيدة قال اجعلوا في وسطها يعني في وسط - [00:22:00](#)

الخطوط النفط ثم اوقدوا النار. فرآها بالليل فكأنه يعني مثل ما الحين نسميه باللغة الانجليزية الكركي. فسووا بشكل يعني هذا تفكيره جيد جدا. الان المنصور بلغه خروجه وخرج بالفعل الان ماذا يفعل؟ لا بد - [00:22:20](#)

ان اه ينتبه الى ان عقل واحد لا ينفع يحتاج الى عقل اخر. من هو العقل الذي يعني يستطيع المنصور ان يلجأ اليه. عمه عبد الله بن علي. عبدالله بن علي لما مات السفاح ادعى انه الخليفة بعد السفاح - [00:22:40](#)

لانه عمه خرج عليه بالشام فبعث اليه بابي مسلم فقتل ابو موسى ابو مسلم قد هزم جيش عبد الله بن علي فلجأ الى اخيه عبد الصمد بن علي فقبض عليه المنصور وادعاه السجن. فلما اودعه السجن - [00:23:00](#)

ظل في السجن سنوات طويلة حتى لا يأذن لاختوته ان يزوروه. فجأة دخلوا عليه الباب. دخلوا على عبد الله بن علي قال ما الذي ادخلكم عليه؟ لا عبد الله ابن علي ابن محمد آابن عبد الله ابن عباس - [00:23:20](#)

فالان دخلوا عليه فدخلهم عليه بعد انقطاع هو ذكي. المنصور ماذا يقول؟ يعني قبل ان يرسلهم كان يقول ان هذا الاحمق يعني عبد الله بن علي عمه لا يزال يطالع له الرأي الجيد في الحرب. فاذهبوا اليه فشاوروه - [00:23:40](#)

انتبهوا لكلام هذا الرجل وخبت يعني طريقته وخبت المنصور ايضا. لما رأهم دخلوا عليه قال ما لامر ما جئتم قالوا جئنا يعني نبحت عن اخبارك ونرى حالك قال منذ دهر هجرتموني جئتموني الان - [00:24:00](#)

انما هناك امر قد وقع. قالوا له الامر ان محمد ابن عبد الله ابن الحسن ابن الحسن ابن ابي طالب قد خرج في المدينة. يعني النبوة قد تحققت. فقال ذكي قال ان المحبوس - [00:24:20](#)

بوسوا الرأي. ان المحبوس محبوس الرأي. فاخرجوني يخرج رأيي. واذا خرج ما تعلم ماذا يحدث؟ فقال ابو جعفر المنصور قال والله لو طرق محمد بن عبد لا هبابي ما اخرجتك. يعني لو وصل الى قصري وغرفتي ما اخرجتك - [00:24:40](#)

فانت من السجن وانا خير له منه. يعني خير لعمي من محمد ابن عبد الله. وملكه ملكي ملك اهل بيته. فقال له الان عرف الرجل ان المنصور لن يخرج. قال ان البخل قد قتل ابن - [00:25:10](#)

لان امه ام ولد اخوه ابو السفاح حارثية من اليمن عربية. قال مروه لاحظ التخطيط مروه فليخرج الاموال وليعطي الاجناد. المنصور عرف عنه بابي الدوانيق. يحاسبك على الفلس. دوانيق اقل من الدرهم. فهو - [00:25:30](#)

بخيل جدا فقال له يخرج الاموال وليعطي الاجناد فان غلب فما اوشك ان يعود اليه المال وان غلب لم يقدم صاحبه على درهم. الاموال التي عندك انفقها. ان انتصرت سهل جمع الماء - [00:25:50](#)

وان هزمت فالمال ذهب لن يأتي ذاك على مال يأخذه. انتبهوا للكلمة الثانية وان يعجل الساعة حتى يأتي الكوفة فيجثم على اكبادهم فانهم شيعة اهل البيت. فانهم شيعة اهل البيت - [00:26:10](#)

ثم يحفظ المسالح. يعني اماكن الدخول والخروج يحفظها. فمن خرج منها الى وجه من الوجوه او تاهوا من وجه من الوجوه ضرب عنقه. اذا تقضي على المادة التي يستعين بها محمد النفس الزكية. ايضا - [00:26:30](#)

هذا انتهى من الحالة الاولى اخراج المال واعطاء الجنود. الامر الثاني مواطن الاستعانة اهل الكوفة. اهل الكوفة امنعهم. من الخروج والدخول الان الجيش كيف تحمل الجيش؟ قال فليبعث الى مسلم ابن قتيبة فينحدر من الرأي ويحمل - [00:26:50](#)

معه في البريد قبل البريد لهم بغال خاصة او آا حيوانات خاصة. كل رجل تحمل على هذه كل بريد تحملها عليه رجلين فيكون يعني خل نقول خمسين ستين رجل يأتونك دفعات يقول وليحمل آا من - [00:27:10](#)

اهل الري وايضا يكتب الى اهل الشام يبعثون اليه على البريد اهل البأس والنجدة ويوجه بهم الى مسلم ابن قتيبة الذي سيتوجه الى المدينة المنورة. الان ابو جعفر صارت عنده الخطة واضحة. فوق السرطان خطة - [00:27:30](#)

لكن الان من قائد الجيش؟ بداية الدولة العباسية كانت الخلافة الى العباس ابو العباس السفاح ومن بعده المنصور ومن بعده لعيسى بن موسى ابن عمه فهو قال له تعال انت ولي عهدي. اخرج الى محمد ابن عبد الله. فطبعاً اخرج - [00:27:50](#)

يعني يقولون انه استحي من اعمامه يقول هناك من هو خير مني فقال له فاين قول ابن هرمة؟ تزور امر لا يمح امرأ لا يمحض

القوم سره ولا ينتحي الدين فيما يحاول اذا ما اتى الشيء مضى كالذي اتى وما - [00:28:20](#)

قال اني فاعل فهو فاعل. فخرج يعني آآ عيسى وانطلق معه من قادة الجيش يعني المشهورين من قحطبة قحطبة هذا ابوه يقولون قائد انتصر وهو ميت. لما حدثت معركة في الكوفة بينه وبين ابن هبيرة - [00:28:40](#)

في المعركة مات ولم يعلم به حتى انتهت الحرب. فيقول قائد انتصر وهو ميت. فحميد بن قحطبة من مشاهير اه قادة دولة العباسية الان محمد بلغه انطلاق الجيش في خندقه واحيا خندق النبي صلى الله عليه وسلم فعيى لما وصل الى - [00:29:00](#)

بعث بالامان الى محمد بن عبدالله. يعني اه بداية الهزيمة النفسية بعث اليه انك قد خرجت اننا سنسامحك اذا طلبت الامان. وبعث الى اهل المدينة ايضا يخاطبهم انهم يعني سيكون لهم الامان ان - [00:29:20](#)

خرجوا عن مناصرة محمد ابن عبد الله. طبعاً بالمقابل محمد ابن عبد الله بعث الى عيسى ابن موسى انني اعطيك الامان اذا دخلت في بيعتي. فهي حرب نفسية لكن آآ اراد ايضا عيسى ان يبرأ - [00:29:40](#)

يعني يبذل كل جهده في اه انه لا يحاسبه احد اذا قاتلهم فبعث الى اهل المدينة مرة اخرى يطلبهم بالدخول في طاعته فبعثوا الى والله لا نطيع ابد دوانيق. ولا نعطيك الامان. هنا ما كان من موسى الا اه عيسى بن موسى - [00:30:00](#)

الا ان استشار بعض اصحابه وهو عبد الحميد ابن جعفر قال اشر علي. قال انت في اقل البلاد فرسا طعاما واضعه رجلا واقله مالا وسلاحا انت في اقل بلاد الارض بلاد الله - [00:30:20](#)

طرسا وطعاما اضعه رجلا واقله سلاحا تريد ان تقاتل اكثر اهل النار يقولها لمن؟ عبد الحميد بن جعفر يقول ان محمد ابن عبد الله النفس الزكية عيسى استشار اصحابه واصحابه اشاروا عليه بالقتال هذا اصحابه بعضهم يقول نقاتل وبعضهم يقول لا - [00:30:40](#)

نقاتل فقال له عبد الحميد انت في المدينة ليس عندك عدد ولا عدة ولا طعام فالنصيحة ان ان تخرج لان عدوك مقابلك عند عدد كثير وطعام كثير وامره ايسر منك فاخرج الى مصر - [00:31:00](#)

هناك لا يردك رد. يعني تستطيع من خلال مصر ان تهاجم لانها تكون المدد خلفك. فطبعاً الرجل يعني اه قال له بعض اصحابه نعيذك بالله ان تخرج من المدينة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام احد رأيتني ادخل يدي في درع - [00:31:20](#)

فاولها بالمدينة وقدر الله سبحانه وتعالى هو الذي سيكون. الان عيسى ابن اه موسى بدأ اه بالقتال صبيحة اثنتي عشر ليلة من شهر رمضان. هو اصلا اه كانت خطة عيسى انه ما دام انه شهر فضيل - [00:31:40](#)

وعباداة انه يجعل امر بعد عيد الفطر. لكن كما قلنا الذي لا يتتبع الاخبار ولا ينظر الى الاخبار ربما اه هزمت قبل ان تبدأ المعركة. فبلغه يعني توجس سخيقة. قال بلغه من بعض اتباعه ان حميد ابن قحطبة - [00:32:00](#)

قد بايع محمد بن عبد الله. هو خبر ليس صحيح. لان حميد بن قحطبة اساساً من من تلاميذ او من ممن رباهم الدولة وابوه قحطبة من النقباء. وممن قام بالحروب مع ابي مسلم الخرساني فهو عريق في الولاء. لكنه خبر قد وقع - [00:32:20](#)

والخبر مثل هذا على ما تتحقق من تكون الهزيمة قد وقعت. فلما رأى هذا قال الان نبدأ القتال فبدأه يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان فاقتحموا المدينة وحتى يعني يتأكد من هذا الامر قال لحميد اراك مدهنا - [00:32:40](#)

وامره بالتجرد يعني اخلص في قتال محمد النفس الزكية فيقولون تولى القتال حتى يعني يعني كانت حرباً ضروساً فهناك رجلان يقال له صالح ويزيد بعثوا الى عيسى ابن موسى قالوا له نطلب الامان قال بدت - [00:33:00](#)

المعركة انتهى الامان الان فما كان منهما الا ان هربا فيقولون ان آآ حتى يعني يشد من حميد ابن قحطبة قال اني اراك يعني متساهل مع محمد فالان انعزل واولي عيسى بن زيد - [00:33:20](#)

قتالهم. قال ابعد ما يعني قال كلمة عظيمة قال والله لو رمت انت ذلك ما جعلتها لك. حميد بن قحطبة اما لما النصر تجعله لغيري. فيقولون هو الذي يعني حز رأس محمد ابن آآ عبد الله رحمه الله. فكان من - [00:33:40](#)

يعني انه جاءته ظربة كان يعني هو معروف عنه طويل وجلدا يعني يقولون مرة حمل صخرة قوامها مئة رطل فهي ليس هذا الرجل الف رطل يعني ليست بالهين يعني تعتبر وزن ثقيل جداً فهو يعني شجاعة وفروسية محمد ابن - [00:34:00](#)

عبد الله قوي جدا لكن قدر الله يعني قدرا قد كتبه الله نزل حميد فاهتز رأسه لما يقولون آآ رجل يقال له ابن خضير او ابن خضير هذا الرجل لما رأى ان المعركة ستدور عليهم انطلق الى من؟ الى السجن - [00:34:20](#)

فذهب الى رياح ابن عثمان وقدمنا في الدرس الماضي انه خطبه عبدالله بن حسن فقال انت ازيرق قيس المذبوح كما تذبح الشاة. وفعلا جاءه هذا الرجل فذكاه. فانطلق يعني يريد ان يقتل الاثنين لكنهما - [00:34:40](#)

آآ تترسا خلف الباب فلم يستطع ان يقحم فعاد فقاتل حتى قتل مع محمد النفس الزكية قتل رضي الله عنه وحز رأسه وبعث به الى عبد آآ الى ابي جعفر وآآ يقولون انه هو كان يرى في نفسه الهزيل - [00:35:00](#)

ما هو النصر؟ يقولون اه قال لاصحابه اذا رأيتهم غيمة قد اتت فان امطرت علينا فسننتصر. وان امطرت علينا فما اسرع ان اقتل على هذه الحجارة. يقولها محمد ابن عبد الله. يقولون فعلا جاءت وارعدت وابرقت حتى وصلت الى - [00:35:20](#)

فظنن انها ستمطر فتجاوزتنا فامطرت على عيسى ابن موسى. يقول بمجرد ما انهال المطر هناك رأيت قتيلا على احجار رضي الله عنه اخذوه فدفنوه يقولون في البقيع رضي الله عنه وبذلك يعني سقط نصف العبد - [00:35:40](#)

عن اه ابي جعفر المنصور لانه يعني بذلك استطاع ان يتخلص من خصم عنيف وهو يعني محمد الحنفية لان طلبه للخلافة اقوى من طلبه. حتى انهم يقولون ان لما بلغ المنصور ان محمد يقول بعض الاتباع يريد ان - [00:36:00](#)

يفرحه قال فر محمد بن عبدالله من المعركة. قال كذبت نحن اهل بيت لا نفر. يمدح خصمه انه من الشجاعة بمكان فانتصر عيسى ابن موسى على محمد ودخل المدينة وباع له اهل المدينة مرة اخرى لابي جعفر - [00:36:20](#)

لكنه رضي الله عنه لم يقتل احدا ولم يستبح كما فعل مسلم ابن عقبة ذاك الشرير الذي قتل اهل المدينة استباحها ثلاثة ايام نسأل الله العافية. اما محمد اما عيسى بن موسى فلما يعني قال له المنصور اذا قتلت محمدا فلا تفزع طائفة - [00:36:40](#)

اذا قتلت محمد بن عبد الله فلا تفزع طائرا اتفهم يا ابا موسى؟ قال نعم. قالها ثلاثا. اذا كان هدفه فقط قتل محمد وانتهى بذلك النفس الزكية وبقي ابراهيم الذي سيخرج في البصرة. نسأل الله سبحانه وتعالى العافية هذا صلى الله على محمد - [00:37:00](#)

- [00:37:20](#)